في برنامج "إضاءات" على شاشة (العربية)

فخري كريم: هل تكمن حرية الصحافة في النيل من كرامة الآخرين؟

عرضت قناة العربية في برنامج (إضاءات) الذي يقدمه الإعلامي تركي الدخيل لقاء مع رئيس مؤسسة المدى فخري كريم على خلفية إقامة الأخير دعوة قضائية ضد الدكتور سماح إدريس الذي تعرض في افتتاحية نشرتها مجلة الآداب البيروتية لشخص رئيس مؤسسة المدى ولنشاطات المؤسسة ومنها أسبوع المدى الثقافي الذي أقيم بأربيل في ربيع عام ٢٠٠٧، وقد فنّد كريم في حوار مطول إدعاءات إدريس ورد على أسئلة الإعلامي تركي الدخيل.

(المدى) تنشر النص الكامل للحوار، كما ورد في الموقع الالكتروني لقناة العربية الفضائية

اسم البرنامج: إضاءات
مقدم البرنامج: تركي الدخيل
تاريخ الحلقة: الجمعة ١-٢-٢٠٠٨
ضيف الحلقة: فخري كريم (رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة)

تركي الدخيل: أيها الإخوة والأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في حلقة جديدة من برنامجكم الأسبوعي إضاءات. ضيفنا اليوم أيها الإخوة والأخوات هو الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون. حياك الله أستاذ فخري.

فخري كريم: أهلاً وسهلاً.

تركي الدخيل: أستاذ فخري أنت يعني تُشكّل حياتك شكلاً من أشكال المفارقات يسميها البعض تناقضاً. ففخري كريم ذو الأصول الكردية العراقية مولود في بغداد تربى في الرمادي. المثقف تحول إلى رجل أعمال. المتمرد على الأنظمة أصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية في العراق. أين يجد يعني فخري كريم نفسه من هذه المفارقات إن صحت العبارة؟

فخري كريم: يعني أولاً أنا كما تفضلت عراقي من أصول قومية كردية. كما أنت من أصول قومية عربية. وأيضاً أنا يعني هذه ظروف اعتيادية جداً الناس ممكن أن تعيش تكون من أي أصول قومية يعيش في منطقة أخرى لا تتلائم معه. فأنا يعني بالصدف أو بسبب الظروف العائلية ولدت في بغداد. وعشت السنوات الأولى في مدينة الحبانية في لواء الرمادي كما كان يقال. وثم أُبعدت إلى بغداد بقرار من الحاكم العسكري العام بعد ثورة ١٤ تموز ومنذ ذلك الوقت أنا كنت متشرد داخل البلد ثم خارج البلد. وأنا عراقي سمني كنت بالقومية. أما رجل أعمال فنشاطي هو في نفس الميدان الذي اهتم به وهو الميدان الثقافي. فإذا كانت صناعة الكتاب والتفاصيل الأخرى المتعلقة بالعمل الثقافي هي أعمال. فهدفي من هذا النشاط هو ليس تجاري أبداً وإنما هو تقديم خدمة ثقافية.

من أين تحصل دار المدى على الدعم المادي؟

تركي الدخيل: يعني هل ترى أن دار المدى سواء كانت بشقها الإعلامي أو الثقافي أو الفني لا ترجو الربحية من خلالها؟

فخري كريم: إطلاقاً إذا كانت تستهدف هامش من الربح فلكي يستمر المشروع وليس أكثر من هذا. الآن لدينا إحنا المدى في دمشق والمدى في بيروت وفي بغداد وخلال الأيام القادمة في القاهرة. تستهدف تقديم خدمات ثقافية وإذا كان هنالك هامش مما يسمى بالربح فلخدمة هذا المشروع بالذات وليس لشراء عقارات..

تركي الدخيل: ليس لتكوين الثروات مثلاً على أن هذا حقاً مشروعاً. لكن سؤالي ألا ترى أنه حق مشروع؟

فخري كريم: حق مشروع هذا شيء طبيعي لكل إنسان أهداف ومطامع وتطلعات.

تركي الدخيل: قصدي إذا لم يكن المشروع مربحاً فمن أين تصرفون على نشاطات ممتدة مثل صحيفة.. إصدار صحيفة يومية يحتاج إلى الكثير من الأموال. التمدد الذي تمارسونه في المدى. أنتم الآن بصدد دأيضاً بناء يعني مشروع ثقافي كبير في في كردستان العراق تابع للمدى؟

فخري كريم: يعني أنا لا أخفيك ليس لدي أي مصادر مشبوهة. مصادري منذ البداية لحد الآن هي من الأصدقاء. أول صديق قدم لي هذه المعونة في بداية عمري هو صديق رجل أعمال وقريب لي توفي. وأحد أقاربي. الصديق الآخر في السنوات اللاحقة يعني قبل عشرين سنة هو صديق ديمقراطي سوري اسمه فؤاد جميل. وأنا أتشرف في أنه قدم الدعم لكي تصدر النهج في الفترة الأولى. وكذلك مركز الأبحاث ومن ثم دار المدى. والمصادر الأخرى لا أخفي هذه المصادر أتشرف بها منذ البداية. منذ الرئيس جلال الطالباني حينما لم يكن رئيساً ومن مسعود البرزاني حينما لم يكن رئيس إقليم كردستان. وهنالك أصدقاء آخرين هنالك صديق مثل فاروق مصطفى هو صاحب شركة آسيا مثلاً ربما في الجذور التاريخية يضمنا إطار واحد..

تركي الدخيل: إذاً هل يمكن أن نقول أن المدى بوصفها مؤسسة إعلامية ثقافية تطرح نموذجاً جديداً في العالم العربي. لا يوجد الكثير من مؤسسات الكبرى بهذا الحجم تقوم على الهبات والأعطيات التي يسخر فخري كريم علاقته الشخصية للحصول عليها مثلاً؟

فخري كريم: تقريباً هكذا. أسعى لهذا. أسعى لكي تكون مؤسسة متميزة. وأكاد أقول لك بصراحة يعني أن أسلوب العمل يؤثر على كيفية التعامل مع العمال. يعني المشروع الذي تقوم به أنت مثلاً على سبيل المثال لن أقول آخر في دار معينة يمكن أن يكلفك مئات آلاف الدولارات. لا يكلفني عشرات آلاف الدولارات. مثلاً طريقة عملك في هذا الميدان هو الذي يمكن أن يقدم عطاء من نوع آخر لا علاقة له بالأشكال الموجودة الراهنة.

تركي الدخيل: تقصد أنك أنت تسوّي المشروع بأقل تكاليف.

فخري كريم: بكلف لا تصدقها. يعني نحن مثلاً ننتج مشروع اسمه الكتاب للجميع مجاناً.

"الكتاب للجميع" هل يتقاطع مع مشروع اليونسكو؟

تركي الدخيل: كنت أود أن أسألك عن هذا المشروع. هذا المشروع هو مشروع إصدار كتاب بالإضافة إلى الصحيفة؟

فخري كريم: كتاب شهري يوزع مع السفير في لبنان ومع الحياة ومع القبس ومع البيان والأيام والقاهرة المصرية والمدى وإلى آخره. هذا الكتاب تجهزه المدى لا يكلف المدى بضعة آلاف من الدولارات سنوياً. لكي تجهز هذا الكتاب وترسله إلى الصحف. في حين أن..

تركي الدخيل: كل متى تصدرون الكتاب شهري؟

فخري كريم: كل شهر يوزع مع هذه الصحف شهرياً مجاناً. وهو كتاب تنويري مهم جداً هو ويلقى اهتمام من قبل..

تركي الدخيل: كم دولة عربية توزعون الكتاب؟

فخري كريم: كما قلت لك الكويت ولبنان وفي سوريا والأردن الحياة توزعه. وفي بغداد وفي القاهرة وفي البحرين..

تركي الدخيل: الحياة الدولية..

فخري كريم: توزعه في سوريا وفي عمان السفير في لبنان. القبس في الكويت. البيان في الإمارات. والأيام في البحرين. وجريدة القاهرة في مصر. المدى والاتحاد توزعه في بغداد نسعى لتوسيع دائرة توزيع هذا الكتاب.

تركي الدخيل: فكرته تقوم على أنكم تطبعون بعدد نسخ الجريدة هذا الكتاب.

فخري كريم: لا نحن نجهز الكتاب ونبعثه لهذه الصحف والصحف نفسها هي التي تتولى طباعة الكتاب وتوزيعه سواء للمشتركين أو للقراء. ولكن أستطيع أن الكتاب يطبع منه لا أقل مئة ألف نسخة شهرياً يعني وهذا عمل مهم جداً.

تركي الدخيل: طيب هذا المشروع كتاب مشروع الكتاب الجميع الذي يصدر عن مؤسسة المدى الفكرية أو الثقافية. أين يمكن أن يتقاطع ويتوافق مع مشروع اليونسكو كتاب في جريدة؟

فخري كريم: أولاً هو ليس مشروع اليونسكو هو اسم اليونسكو عليه. ولا أدري لماذا اليونسكو الناس يتعاملون معها على أساس مشروع اليونسكو..

تركي الدخيل: مشروع مين إذاً؟

فخري كريم: على المشروع نفسه مكتوب هذا مشروع يعود لفلان الفلاني صاحبه والشخص الذي يصدره..

تركي الدخيل: اليونسكو كانت هي الراعية من البداية..

فخري كريم: من البداية ولا تزال ولكن لاحظ شوف يعني طريقة تعامل اليونسكو الثقافية. هذا المشروع هو ملحق جريدة. يعني يصدر كملحق جريدة مش جريدة. في حين نصدر كتاب كامل حقيقي بغلاف وبكل تفاصيله والكتاب.. بشكل كتاب.. لن نقول ملايين نسخ. ولكن نقول ١٠٠ ألف نسخة توزع على سبعة ثمان بلدان. اليونسكو لم تلتفت لهذا أبداً. هذا المشروع يكلف بضعة آلاف من الدولارات والمشروع الآن يكلف مئات آلاف الدولارات. وعلى المشاهد أن يقارن..

تركي الدخيل: لذلك أنت اتهمت اليونسكو بالفساد..

فخري كريم: ولا زلت أتهمها بالفساد لأن العاملين فيها خصوصاً من العرب لا يلتفتون للعمل الثقافي. ولا يقيمون العمل الثقافي. للأسف لأن عدد منهم لا علاقة له بالثقافة أصلاً.

تركي الدخيل: إلى ماذا يلتفتون؟

فخري كريم: يلتفتون للعلاقات العامة والعلاقات الخاصة. لا أعرف لماذا يلتفتون. ولكن كيف تفسر أن هذا المشروع داخل في السنة الخامسة ولم يسأل موظف في اليونسكو ما هو هذا الكتاب؟ ما هي أهمية هذه الإصدارات؟

تركي الدخيل: يعني عندك تحفظ لجهة اختيار العناوين مثلاً في الكتاب؟

فخري كريم: لا لا علاقة لي بمشروع الآخر إطلاقاً ولكن مجرد مقارنة. يعني المشروع الآخر مئات آلاف الدولارات يكلف تجهيزه وهو ملحق.. مختارات. وهذا كتاب كامل اليونسكو لم تلتفت..

تركي الدخيل: وهذا يكلف بضعة..

فخري كريم: بضعة آلاف من الدولارات مجرد أن تصف تخرج وتضعه على السيدي وتبعثه DHL للصحف والصحف هي التي يعني تتفضل في أن تطبعه على حسابها الخاص وتوزعه على قرائها. هذا عمل تنويري جميل جداً. يمكنك أن تراجع هذه الإصدارات وترى ما قيمة هذه الإصدارات في تشكيل مكتبة عربية حقيقية. الآخر ملحق جريدة.

تركي الدخيل: هل يخضع الكتاب للجميع اختيار الكتاب الشهري إلى..

فخري كريم: هيئة استشارية يعني بحدود ١٤ شخصية ثقافية. وبالإضافة إلى رؤساء تحرير الصحف..

تركي الدخيل: يشاركون أيضاً..

فخري كريم: يشاركون أيضاً نعم..

تركي الدخيل: طيب لننتقل إلى قضية أخرى أستاذ فخري. فخري كريم يعني وصل إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في العراق. ثم انسحب من الحزب الشيوعي ولم يعد له أي انتماء للحزب الشيوعي. يعني الوصول إلى هذه المكانة القوية في الحزب الشيوعي ثم الانسحاب فجأة منه. هل مرد هذا البعد يعني إلى اعتراضك على آليات العمل على الأفكار؟ هل تخليت عن الشيوعية أم ماذا حصل بالضبط؟

فخري كريم: أولاً أنا كنت عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي. وكرست تقريباً كل حياتي..

تركي الدخيل: كنت أيضاً رئيساً لمركز الدراسات..

فخري كريم: والأبحاث الاشتراكية التابع للأحزاب الشيوعية والتي تصدر نهج نعم.. وأنا لم يعني أعتذر عن ترشيحي لأي مركز داخل الحزب بعد أن تجاوزت الخمسين. وأعتقد أن هذا السن سن التقاعد الذي الاعتيادي. هل هنالك خلافات؟ لا أعتقد أن هنالك حركة أو حزب ليس فيها صراع وخلافات سواء عن طريق المساعدات أو عن طريق التبرعات أو عن طريق هبات رفاقه وأصدقائه الذين كانوا يعملون في البلدان العربية والبلدان الأخرى. لم تكن تكفي لتغطية نفقات الحزب إطلاقاً خصوصاً حينما كان..

تركي الدخيل: ما كان في..

فخري كريم: لم يكن للحزب الشيوعي العراقي في يوم من الأيام سوى مرة واحدة مليون دولار. وهذا المليون دولار استطعنا أن نحصل عليها يعني بزيارة لليمن والحديث مع الصديق الرئيس علي ناصر والمكتب السياسي كنت معهم. حصلنا على ٢٠٠ ألف دولار. وربما لأول مرة أتحدث عن هذا تحدثت مع الرئيس الراحل حافظ الأسد. والناس يضحكون حينما أتحدث أقول أخذت منه ٢٠٠ ألف دولار ومع..

تركي الدخيل: أخذت من حافظ الأسد ٢٠٠ ألف دولار. ومن اليمن الديمقراطية. ومن الفقيد ياسر عرفات تحدثت معه وأيضاً كان يقدم مساعدات كبيرة للحزب الحاكم. ولكن هذه المرة دفع.. فالأول مرة كان لدينا مليون دولار كنا بحاجة له لكي..

تركي الدخيل: أنت تتحدث قبل قليل أستاذ فخري كريم على أنك ضد الحزب الواحد. بينما كانت معظم الأحزاب الشيوعية كانت في دولها أحزاب واحدة؟

فخري كريم: أنا أعتقد هذا كان خطأ كبير وهذا سبب من أسباب انهيار هذه الأنظمة. وأعتقد أن يعني منظومة الأفكار هي لم تتجدد. وبالتالي الحياة تغيرت وهي لم تتغير. وهذا أساس في انهيار هذه الأنظمة. ولكن القيم أنا أتحدث عن القيم لا تزال هي هي.. وبالعكس تتعزز يعني قيم العدالة الاجتماعية وقيم يعني خامة الإنسان وإلى آخره لم تتغير. أما التركيبة التنظيمية والصيغ التنظيمية والعلاقات والشمولية النظام الشمولي والحزب الواحد أنا أعتقد كان هذا خطأ كبير. أنا لا أعتقد أن الإنسان السوي يقبل أن تلغى إرادته تحت أي شعار كان مهما كان كبير. لأنه عندما تلغى إرادته لا يستطيع أن يعمل ولا يستطيع أن يناضل.

تركي الدخيل: جميل. بمناسبة الحديث عن الشيوعية بتفاصيلها. اتهمك عضو اللجنة المركزية رحيم عجينة في مذكراته. أن ثروتك التي حققتها كانت يعني هي أموال الحزب الشيوعي. قال أنه أنت لما كنت مسؤول للمالية في الحزب الشيوعي بدأت باستثمار أموال الحزب لتحقيق أموال شخصية. قرأت هذا الاتهام أليس كذلك؟

تلقيت دعم من ياسر عرفات وحافظ أسد وعلى ناصر

فخري كريم: أنا أعتقد لم يرد هذا في الكتاب. هو تحدث عن مجلة النهج وكيف يمكن أن يكون هنالك مشروع شخصي. في حين أن هذا المشروع يديره شخص قيادي في الحزب. وهذه القضية كانت موضع التباس. يعني أنه هل النهج هو قضية شخصية أو قضية حزبية؟ أموال الحزب الشيوعي العراقي أنا لن يعني أتحدث في هذا بالتفصيل. ولكن الحزب الشيوعي موجود في قيادته القديمة وقيادته الجديدة. والحمد لله لا أعتقد أن الحزب الشيوعي في يوم من الأيام كان يملك ثروة. كان يمتلك مالية سواء عن طريق المساعدات أو عن طريق التبرعات أو عن طريق هبات رفاقه وأصدقائه الذين كانوا يعملون في البلدان العربية والبلدان الأخرى. لم تكن تكفي لتغطية نفقات الحزب إطلاقاً خصوصاً حينما كان..

تركي الدخيل: ما كان في..

فخري كريم: لم يكن للحزب الشيوعي العراقي في يوم من الأيام سوى مرة واحدة مليون دولار. وهذا المليون دولار استطعنا أن نحصل عليها يعني بزيارة لليمن والحديث مع الصديق الرئيس علي ناصر والمكتب السياسي كنت معهم. حصلنا على ٢٠٠ ألف دولار. وربما لأول مرة أتحدث عن هذا تحدثت مع الرئيس الراحل حافظ الأسد. والناس يضحكون حينما أتحدث أقول أخذت منه ٢٠٠ ألف دولار ومع..

تركي الدخيل: أخذت من حافظ الأسد ٢٠٠ ألف دولار. ومن اليمن الديمقراطية. ومن الفقيد ياسر عرفات تحدثت معه وأيضاً كان يقدم مساعدات كبيرة للحزب الحاكم. ولكن هذه المرة دفع.. فالأول مرة كان لدينا مليون دولار كنا بحاجة له لكي..

تركي الدخيل: مفارقة عجيبة ياسر عرفات يدفع للعراق..

فخري كريم: لأ ياسر عرفات.. شوف ياسر عرفات قدم مساعدات كبيرة جداً للحزب الشيوعي ولكل حركات التحرر. ويعني علاقاتي بياسر عرفات أنا أعتقد كانت متميزة. كان صديق يستحق كل تقدير. لم يعني يتردد في تقديم أي مساعدة كنا نطلبها منه.

تركي الدخيل: أنا مش محتج على التقدير أنا محتج على أنه المفروض الفلوس ياخذها للفلسطينيين وبعدين يعطيها العراقيين..

فخري كريم: كان لديهم إمكانيات كبيرة لكي يقدموا مساعدات ودعم لحركات التحرر والقوى الأخرى. على كل هذه القضية متناقضة.. يعني وبالفترة.. وكان في صراع مع النظام في بعداد وبالتالي كان يحتضن المعارضة. وأنا كنت هناك حتى أخر..

تركي الدخيل: ممن احتضنهم الرئيس الراحل ياسر عرفات..

فخري كريم: كنا على علاقة وثيقة جداً يعني كحزب وعلى الصعيد الشخصي مع عرفات ومع كل قادة المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية. ومع حركات التحرر. القذافي كان يدفع. وأنظمة أخرى كانت تدفع لحركات التحرر وهذا ليس عيب..

تركي الدخيل: طيب فاصل قصير أيها الإخوة نعود بعده لمواصلة حوارنا مع الأستاذ فخري كريم الأديب والإعلامي العراقي فابقوا معنا.

فاصل إعلاني

تركي الدخيل: حياكم الله في إضاءات مجدداً أيها الإخوة والأخوات لا يزال حوارنا هذه الحلقة مع الأديب والإعلامي العراقي فخري كريم. أستاذ فخري كنا نتحدث قبل الفاصل عن يعني الإشكالية التي كانت مرتبطة بالنهج. يعني وارتباطها بشخص أو بحزب ونحو ذلك. حدثت أيضاً مشكلة تكررت أكثر من مرة مع فخري كريم. آخرها كانت مشكلتك مع سماح ادريس رئيس تحرير الآداب البيروتية عندما نشر عنك.. يعني نشر كلاماً رفعت عليه قضية في المحاكم اللبنانية. لم يُحسم حتى الآن موضوع الدعوى التي رُفعت. سؤالي يعني ما هي عناصر هذه الإشكالية؟ ولماذا تكررت بأطر متشابه من جهات مختلفة في تقدير فخري كريم؟

فخري كريم: يعني دعني أقول لك بصراحة أستاذ تركي. يعني أنا مستهدف منذ ثلاثة عقود ربما.. لماذا يعني على المشاهد والقارئ أن يعرف لماذا..

تركي الدخيل: لا أنا أبغيك تقول لماذا ونسهل على القارئ..

فخري كريم: لا أعرف ماذا.. يعني الكراكيس التي أصدرتها المخابرات العراقية ووزعت في السفارات. وربما بعض السفارات لا تزال هي تحتوي.. في نهاية السبعينات. فهي يعني تضم كل الاتهامات التي تروج في بعض وسائل الإعلام. وخصوصاً بعض القومجية من الموالين لنظام صدام حسين سواء أثناء تلك الفترة وبعدها. وفي هذه الكراكيس اتهامات تتعلق بالمالية والأخلاق والشرف وإلى آخره. وما كُتب في.. أنا كما يقولون مخابرات ألمانية وسوفايتية وسورية وعراقية وكل المخابرات العالم أنا..

تركي الدخيل: ماشاء الله عليك شلون تبدي.. شلون تلحق عليهم..

فخري كريم: وسرقت أموال الحزب الشيوعي والخ.. كما تقرأ. يعني والأخ للأسف الشديد نشر مقال مستقاة من هذه الكراريس.

تركي الدخيل: هل تريد أن تقول أستاذ فخري كريم بأن هذه الاتهامات هي تدوير لما ورد في كراسات المخابرات؟

بالزبط بالإمكان الإطلاع على هذه الكراسات وستجد نفس هذه القضايا مكررة. وهنالك عنصر آخر معروف في العراق بأنه أحد رجال المخابرات العراقية. أصدر كتاب تضم كل هذه الافتراءات..

تركي الدخيل: من هو؟

فخري كريم: لا أريد أن أذكر اسمه ولكن هذا الكتاب..

هل حرية الصحافة هي في النيل من كرامات الآخرين؟

تركي الدخيل: يعني أصدر كتاب ما سوى شي تحت الطاولة..

فخري كريم: كتاب سوف أكلف المحامين لرفع دعوى عليه في بلد اللجوء الذي هو فيه الآن. وسوف ألاحق هؤلاء قانونياً. هنالك من يقول أن هذه حرية الصحافة وحرية الثقافة وحرية الرأي. أنا اسأل الشتم والسب والتعريض والاتهامات المجانية بدون الاستناد إلى أي وثيقة أو أي معلومة. يعني هل هذه حرية الصحافة وحرية الثقافة؟ هل خدمة الثقافة في هذه المجلة. هنالك ملاحظة مكتوبة من الأستاذ سهيل أدريس يقول: أي تعريض شخصي أو اتهام أو إلى آخره من حق هيئة التحرير أن تحذفه. والمقال الافتتاحي يعني مليء بالشتائم والسباب والتخوين ٨٥٠ ألف.. عفواً ٨٥٠ مثقف عراقي وعربي بالخيانة..

تركي الدخيل: الذين شاركوا في مهرجان المدى..

فخري كريم: في مهرجان المدى في أربيل. وكذلك قسم خاص عني يعني وجه لي كل الاتهامات. أنا لا أتعرض لا للأستاذ سهيل أدريس ولا لتاريخ مجلة الآداب. أنا أتحدث عن الحالي أنا لا أتحدث عن التاريخ. كلنا لدينا تاريخ ربما ملتبس أو صحيح. أنا أتعرض لهذا الجانب وأخاطب المثقفين هل أن حرية الصحافة والثقافة وخدمة الثقافة هي في النيل من كرامات الآخرين ومن سمعتهم ومن شرفهم؟

تركي الدخيل: طيب وين المشكلة هل تنازع بين دور نشر مثلاً في تقديرك؟

فخري كريم: أنا ليس لي أي نزاع معه وليس لي أي.. بالعكس يعني أنا أقرأ ما يصدر عن الآداب. وأنا أعتقد أن االعالم العربي بحاجة إلى ألف دار نشر تنويرية وألف مؤسسة ثقافية لا تكفي لاستنهاض الحياة الثقافية في العالم العربي.

القيم الانسانية التي ناضلنا من اجل اشاعتها في مجتمعاتنا لا تزال قائمة

أنا مع مشروع اجتثاث الاستبداد